(فمنهنّ أنّ العبدَ حامي ذِمَارِكم ... وبئس المحامي العبدُ عن حَوْزة الثّغْرِ)

.

(ومنهنّ أن لم تمسَحُوا وجهَ سابقٍ ... جَوَادٍ ولم تأتوا حَصَاناً على طُهْرِ) .

(ومنهنّ أن الميْتَ يُدْفَن منكمُ ... فَيَفْسُو على دُفّانه وهو في القبرِ) .

(ومنهنّ أن الجارَ يسكُن وَسْطَكم ... بريئاً فيُلْقَى بالخيانةِ والغَدْر) .

(ومنهنّ أن عُذْتُم بأَرْقَطَ كَوْدَنٍ ... وبئس المحامي أنت يا ضَرْطةَ الجَفْرَ)

.

(ومنهنّ أن الشيخ يوجَدُ منكُم ... يَدِبّ إلى الحاراتِ مُحْدَوْدِب الظهرِ) .

(تَبيت ضِبَابُ الضّغْنِ تَخْشَى احتراشَها ... وإن هي أمستْ دونها ساحلُ البحرِ)

.

فأجابه ابن ميادة بقصيدة طويلة منها قوله مجيبا له عن هذه الخصال التي سبهم بها .

(لقد سَبقتْ بالمُخْزِيات مُحَارِبٌ ... وفازَت بَخلاّتٍ على قومِها عَشْرِ) .

(فمنهنّ أن لم تَعْقِروا ذاتَ ذِرْوةٍ ... لحقّ إذا ما احْتِيج يوماً إلى العَقْرِ

.)

(ومنهنّ أن لم تمسَحُوا عربيّةً ... من الخَيْل يوماً تحت جُلّ على مُهْرِ)